

منابر مساجد مدينة الزقازيق فى القرن 13 هـ 19 م (1)

دراسة فنية اثارية

د. رأوية عبد المنعم خليل

المخلص: على الرغم من أن مدينة الزقازيق يرجع بداية إنشائها إلى عهد محمد على باشا إلا أنها غمرت بالمساجد منها مسجد محمد على بجوار قناطر بحر موسى الذى شيده سنة 1248 هـ / 1832 م إلا أنه هدم وأعاد بنائه عباس حلمى الثانى سنة 1312 هـ / 1894 م ومسجد العيدروسى سنة 1290 هـ / 1873 م قبلى ترعة الوادة ، ومسجد الحريرى سن 1308 هـ / 1890 م بشارع البوسنة ، ومسجد على أغا سنة 1318 هـ / 1899 م ، ويوجد بكل مسجد من هذه المساجد منبر خشبى ، وسوف تدور الدراسة حول هذه المنابر التى توجد بهذه المساجد الأربعة (2) .

أما عن تعريف المنبر فهو منصة من الحجر أو الخشب تتسع لوقوف وجلوس خطيب الجمعة وتقع بجوار المحراب (3) ، وقد كانت بداية إستخدام المنابر منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن كان يتكى إلى جذع فى المسجد فصنع له منبراً من ثلاث درجات (4).

تعتبر المعلومات عن المنابر الإسلامية فى الفترة ما بين القرن الأول الهجرى إلى الثالث (6 - 9 م) قليلة ولا تجعلنا قادرين على وضع تخيل لشكل المنبر الإسلامى فى هذه الفترة ، بالإضافة إلى أنه لم تصلنا منابر متكاملة يمكن من خلالها التعرف على أجزاء ومكونات المنبر فى ذلك الوقت (5) .

DOI:10.12816/0036896

¹ نجم ، عبد المنصف سالم : مساجد مدينة الزقازيق فى القرن التاسع عشر ، بحث نشر ضمن أعمال المؤتمر العالمى الأول للعمارة والفنون الإسلامية الماضى والحاضر والمستقبل ، رابطة الجامعات الإسلامية سنة 2008 ، ص 752 الى ص 764 .

² تناول أ.د. عبد المنصف سالم هذه المساجد بالدراسة فى بحثه بعنوان مدينة الزقازيق ، وقد أشار إلى هذه المنابر التى توجد بداخل هذه المساجد فى إشارة سريعة ولم يقم بدراستها دراسة أثرية فنية .

³ غالب عبد الرحيم : موسوعة العمارة الإسلامية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 1988 ، ص 406 .

⁴ Cyeswell (K.a.c) : short account of early muslim architecture A.U.C , p 5

⁵ خليفة ربيع حامد : دراسة حول التحف الخشبية اليمنية فى العصر الإسلامى المنابر والتراكيب الخشبية (التوابيت) ، بحث ، مجلة كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، العدد الرابع ، 1990 ، ص 90 .